

إفحام الأعداء والخصوم

[103] وقد ذكر ولي الله الدهلوي في إزالة الخفاء، في المقصد الأول أيضا في بيان فضلية المشايخ الثلاثة هذا الخبر في المقصد الثاني أيضا هذا الخبر في مآثر أبي بكر (1). وذكر ولي الله الدهلوي، في قرة العينين أيضا هذا الخبر في: إن أبا بكر حين حضره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه فقال الناس: تستخلف علينا فطا غليظا ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ فما تقول إلى ربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر قال أبو بكر: أبري تخوفوني أقول: اللهم استخلفت عليهم خير خلقك، ثم أرسل إلى عمر فقال: أني موصيك بوصية الحديث (2) أخرجه ابن أبي شيبة. ذكر أعراف عمر بكونه غليظا وشديدا قال ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر ما لفظه: أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن جامع بن سداد عن ذي قرابة له قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثلاث كلمات إذا قلتها فهيمنوا عليها، اللهم أني ضعيف فقوني، اللهم أني غليظ فليني، اللهم أني بخيل فسخني. وقال ابن سعد أيضا في الطبقات: أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن جامع بن شداد عن أبيه قال: كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال: اللهم اني شديد فليني، واني ضعيف فقوني، واني بخيل فسخني (3). وقال ابن الجوزي (4) في كتاب سيرة عمر ما لفظه: عن جامع بن شداد عن * (هامش) (1) نفس المصدر. (2) الطبقات 3: 274. (3) المصدر السابق. (4) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي المتوفى 597 كان له يد طولى في التفسير والحديث والصناعة الوعظ في كل العلوم. تذكرة الحفاظ 4: 131. النجوم الزاهرة 6: 174. طبقات المفسرين 17 مرآة الجنان 3: 489. مفتاح السعادة 1: 207 روضات الجنات 5: 35. الغدير 1: 117 (*).